

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الشائعات وآثارها المدمرة

صلاح الصاوي

اكبر ان لا اله الا ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبعث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:48](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:08](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

هذا حديث عن الشائعات وخطرها واثارها المدمرة في الامم والمجتمعات ابدأها بالحديث عن خطورة الكلمة واهميتها ان الكلمة لها جلالها لها شأنها انك تدخل في الاسلام بكلمة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:01:55](#)

ان العبد قد يخرج من الاسلام بكلمة كما قال تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا بالكلمة تستحل الفروج المحرمة. فان عقد الزواج كلمة. عندما يقول ولي الزوجة للزوج - [00:02:25](#)

زوجتك موكلتي على الكتاب والسنة فيقول قبلت فاصبح الفرج الذي كان حراما اصبح حلالا له وقد ملك بضعها بهذه الكلمة ان بالكلمة يصعد الانسان الى اعلى الدرجات او يهوي بها في النار دركات. ففي الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه - [00:02:49](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله يرفع الله بها درجات وان الكلم ليتكلم بالكلمة من سخط الله يهوي بها في النار دركات - [00:03:15](#)

انه بالكلمة تعقد العقول او تفسخ انه بالكلمة يحصل الوثام بين الناس بالكلمة الطيبة. او تحدث الفتنة والفرقة والشتات والفجائع كلمة الخبيثة انه بالكلمة الخبيثة استحق ابليس لعنة الخلد ونار الابد - [00:03:36](#)

عندما قال اسجد لمن خلقت طينا لم اكن لاسجد لبشر خلقت من صلصال من حمأ مسنون. قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين. كانت كلمة فكان جواب الله جل جلاله - [00:04:04](#)

اخرج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين ان رجلا من بني اسرائيل قال كلمة اوبق بها دنياه واخراه ففي الحديث الصحيح ان رجلين في بني اسرائيل كانا مؤاخييين فكان احدهما يذنب - [00:04:26](#)

والاخر مجتهد في العبادة. فكان المجتهد يرى المذنب على الذنب فيقول له اقصر اقصر. فرآه يوما على الذنب قاله اقصر فقال ابعث علي رقيبا؟ خلني وربّي. فقال والله لا يغفر الله لك - [00:04:49](#)

فعندما قبضت ارواحهما واجتمعا عند رب العالمين قال الله لهذا المجتهد في العبادة اكننت بي عالما او كنت على ما في يدي قادرا ثم امر بالمذنب ان يدخل الجنة برحمته وامر بذلك المجتهد ان يقذف به الى النار - [00:05:10](#)

لقد قال كلمة او بقت دنياه واخراه ان هؤلاء المنافقين الذين اخذوا يسخرون من القراء في زمن النبوة في غزوة تبور اخذوا يقولون والله ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنة - [00:05:30](#)

ولا افجع بطونا ولا اجبن عند اللقاء. يقصدون به بهذا القول يقصدون رسول الله وحفظة القرآن حملته من خيار اصحابه فقال احد

الصحابة قال هو والله كذبت انك لمنافق. والله لاخبرن بذلك رسول الله - [00:05:51](#)

فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجد القرآن اسرع يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون - [00:06:12](#)
لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانهم فامسك عليك لسانك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لمعاذ انا انبك بمالك ذلك كله فقال بلى يا رسول الله قال كف بك هذا و اشار الى لسانه. فقال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله. الكلام يخرج عفوا بغير قصد -

[00:06:40](#)

بصورة تلقائية وعفوية فقالت ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم وعندما سال صحابي رسول الله من نجا فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك - [00:07:06](#)
ديك من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت في كتب السلف ان احد اهل العلم يقول لو كنتم تشترون الكاغد للحفظة لسكنتم طويلا الكاذب آا الاوراق التي يكتب فيها - [00:07:27](#)

التي يكتب فيها الكذبة كأنه يقول له لو كنتم تشترون الاوراق للملائكة الحفظة لكنتم وفرتم كثيرا من الكلام الذي ترسلونه في غير طائل. ان العاقل كما لا ينفق من ما له الا في موضعه لا ينفق من لسانه الا في موضعه بل - [00:07:53](#)
ان خزن لسانه اولى من خزن ما له. فان المال قد ينفق في المباحات ولا حساب. لكن الكلمة قد توء الخبيثة ربما توبق عليه اخراه واولاه هذه المقدمة لنصل من خلالها الى الموضوع الاصلي الشائعات - [00:08:13](#)

اقوال واخبار يتناقلها الناس بغير تغير تثبت ولا روية ولا تأكد من صدقها ولا تثبت من صحتها وكم ترتبت عليها اغتيالات معنوية. لاغتيال ليس اغتيالا ماديا فقط. انك قد تغتال رمزا من الرموز. وعلمنا من الاعلام - [00:08:32](#)
بشائعة مبطله تطلقها عليه وتزوجها فاز بها تملأ الدنيا ضجيجا وجلبة وفتنة. والله جل وعلا اقول والفتنة اشد من القتل والفتنة اكبر من القتل. لماذا كانت الفتنة اكبر من القتل - [00:08:57](#)

القاتل يقتل نفسا واحدة. لكن صاحب الفتنة والشائعة المدمرة المغرضة انما قد يقوض بها مجتمعا باسره لم يسلم احد عبر التاريخ من الشائعات. بل ان الله جل جلاله اطلق عليه اعداءه وخصومه من السباب والشتائم - [00:09:15](#)
والشائعات ما اطلقوا الله جل وعلا يقول وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الله جل جلاله يقول لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتله - [00:09:36](#)

هم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق ان القوم يقولون نحن ابناء الله قل فلما يعذبكم بذنوبكم؟ بل انتم بشر ممن خلق ان القوم يقولون كما قال الله جل جلاله وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم - [00:09:59](#)
واهيهم يضاؤون قول الذين كفروا من قبل وقتلهم الله الا يفرون. ان انبياء الله لم يسلموا من الشائعات التي روجها عليهم الذين يلتمسون للبراء العيب بل هذه مسيرة الرسل عبر القرون. كما قال تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا - [00:10:23](#)
قالوا ساحر او مجنون وقالوا لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. انظر الى الوقار يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون - [00:10:48](#)

فهذه سنة متبعة عبر القرون على مدار التاريخ البشري. اتهم الكريم ابن الكريم ابن الكريم. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام اتهم في عرضه وشرفه مع امرأة العزيز - [00:11:07](#)
عندما قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا انها هي التي استجلبته وغلقت الابواب وقالت هيت لك. فلما هرب منها نحو الباب الف يا سيدها لدى الباب فبسرعة وبالتفاف وكيد ومكر - [00:11:27](#)

ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. قال هي راودتني عن نفسي. والقصة معروفة. ورغم ظهور برائته كظهور الشمس في رابعة بيعت النهار ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه حتى حين - [00:11:51](#)
ودخل السجن مزلوما ومتهما بظلم على مدار التاريخ اتهمت الصديقة مريم ربيبة المسجد الاقصى. صاحبة الكرامات الربانية اتهمت يا

اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغية - [00:12:12](#)

لم يسبق احد من اهله الى مثل هذا سوء. ولا اتهم احد مثل هذه الفاحشة. ما كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغية فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهر صبيها؟ قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - [00:12:36](#)

اتهمت الصديقة بنت الصديق الفصيحة البليغة التقية عائشة رضوان الله عليها في عرضها وشرفها القصة معروفة تعرفونها جميعا عندما اتهمت بالفاحشة مع صفوان ابن المعطل. ثم انزل الله في برائتها قرآنا يتلى - [00:12:55](#)

على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة والعجيب ان الذي طير هذه الشائعة وتولى كبرها لم يجلد. لكن جلد اخرون ممن لم يبلغوا في تطهير هذا المبلغ - [00:13:15](#)

ان رأس النفاق في المدينة عبدالله بن ابي بن سلول لم يسجد لماذا لانه خبيث ملتوي محترف يعرف كيف يستوشي القول ثم يطيره من غير ان ينسبه صراحة الى نفسه. وهو بالتالي لم - [00:13:37](#)

ثبتت عليه الجريمة ثبوتا قضائيا. بينما ثبتت على حسان وثبتت على مسطح وثبتت على حدة. اما من تولى كبر والذي قاد هذه المقولة الخبيثة وطيرها بين الناس نجا من عقوبة الدنيا لتدخى له عقوبة يوم القيامة - [00:13:57](#)

كاملة غير منقوصة. ثم انزل الله سبحانه وتعالى تربية للمؤمنين. وتعلينا لهم بمناسبة هذه الحادثة الموجهة المفجعة الاليمة لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. الاصل حسن الظن بمستور الحال. فكيف بمعلومة - [00:14:17](#)

البراءة كيف بمعلوم النزاهة؟ ابو ايوب الانصاري دخل على ام ايوب قالت له الا سمعت يا ابا ايوب ما يتناول به الناس في عائشة فقال بلى وهو الكذب وهو الكذب. انه قطع الامر من مبادئه - [00:14:39](#)

بلى وهو الكذب. يا ام ايوب لو كنت مكان عائشة اكنت تفعلين ما يتناول به الناس؟ قالت معاذ الله. فقال فعائشة اولى بالبراءة منك اذا كنت لا تقبلين ان تنسبي لهذا القول وتبرئين منه وتقولين معاذ الله فان مع عائشة اتقى لله منك واولى بالبراءة منك - [00:15:01](#)

لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افكم به. فاول تاديب للمؤمنين تقديم حسن الزن بالنسبة للمستور الحال فكيف بظاهر العدالة وظاهر التقوى وظاهر الطهارة والنزاهة بين الناس - [00:15:27](#)

التأديب الثاني انه اذا سبق الى وهمك شيء اذا علق في نفسك شيء من هذه الخيالات وتلك الوسوس فاكتمها لا تطيرها لا تنقلها بين الناس اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. اي يرويه بعضكم بعضا -

[00:15:48](#)

يقول هذا هل سمعت ما يقول؟ هل سمعت ان الناس يقولون ان الناس يقولون تنتشر بهذه الصورة وبئس مطية الرجل زعم في هذه الفتن العصمة النجاة المخرج ولولا اذ سمعتموه قلت ما يكون لنا - [00:16:20](#)

نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين هذه تربية القرآن لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يقدم وصفة لمعالجة الشائعات. اولها تقديم حسن الظن - [00:16:39](#)

مسلم مستور الحال. طب كيف اذا كان ظاهر التقوى وظاهر العدالة وظاهر النزاهة وظاهر البراءة والديانة؟ هو اولى من ان تقدم حسن فضلت ان تضع نفسك مكانه. لو كنت مكانه هل كنت ستفعل او تقع او تتورط فيما ينسبون اليه؟ اذا كان الجواب لا - [00:17:04](#)

ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا. الامر الثاني ان تقف الشائعة عندك. الا تنقلها الى ثاني وثالث ورابع وخامس وبئس مطية الرجل زعموا الامر الثالث انه لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء - [00:17:25](#)

وهو عندما تقدم دعوى بغير برهان دعوة ساقطة حقيرة ندلة الله جل وعلا يقول لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاز لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله ايه هم الكاذبون ثم بعد هذا - [00:17:47](#)

يقف الامر عندك ربما تكون في محل العفو اذا علق بنفسك شيء من هذه الوسوس والخيالات لكن لم تطيرها لم تنقلها. ان الله تجاوز لهذه الامة عما حدثت به نفسها ما لم تعمل به او تتكلم به. اذا سمعت الشائعة وعجز حسن ظنك ان تدفعه - [00:18:10](#)

عن نفسك وعلق بنفسك شيء منها تقف عند هذا القبر لا تطيرها يمينا ولا يسرى. اذ تلقونه بالسنتكم يلقيه بعضكم الى بعض تتداولونه

وتتناقلونه وتحسبونه هينا وهو عند الله عليم. تأمل قول الله سبحانه - [00:18:37](#)

تعالى عندما ينعي على بني اسرائيل فيقول سماعون للكذب. مجرد يسمع الله جل وعلا نعى عليهم مجرد السماع اه لم يقل ينقلون احاديث الكذب. لم يقل يروونها لم يقل يلتمسونها انما قال سماعون للكذب. مجرد ان - [00:18:57](#)
ان تسمع الى الكذب وان تعطيه اذنك وان تنصت له تلك جريمة مستقلة. سماعون للكذب الكالون للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله - [00:19:20](#)
يحب المقسطين. اخوتي في الله الشائعات من اخطر الاسلحة التي تفتك بالشعوب وتفتك بالمجتمعات فكم مزقت من اواصر وكم قطعت من وشائز وكم خربت من بيوت وكم اسقطت ودمرت من علاقات فالله الله في انفسكم. الله الله في اقوالكم من -

[00:19:40](#)

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك كف عليك هذا قال وانا لمؤاخذون بما نتكلم به يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك ثكلتك امك وهل - [00:20:06](#)
الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. فاستغفروه يا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. افسحوا في المجالس يا اخوان ولاخوانكم في الخارج ان شاء الله. جزاكم الله خير - [00:20:36](#)
اه التدريس اسلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله ون ورد كام اه اعرف اذا الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الله عز وجل - [00:21:07](#)

يعني هي ازادات بيت الله الله عز وجل ابليس درت الله عز وجل يعني هي الله عز وجل اه الله عز وجل. الله الله تجي هكذا تناضج اه تبوك صلى الله عليه وسلم - [00:22:06](#)
آ سلم عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم كيف معاذ اه ونيجيه ده حديث ان الله انجص لي الله عز وجل اسأل الله عز وجل - [00:24:17](#)
اه سبحان الله قصة السنة في الله عز وجل يوسف عليه السلام العزيز عارفينه في الله عز وجل يوسف عليه السلام اجا وانجص لي او بيقول مريم عيسى عليه السلام - [00:26:17](#)
الله او يقول عائشة انزل الله عز وجل في القرآن سبحان الله عائشة او قدروا مز انهار ضدنا صلى الله عليه وسلم لا تنسى سبحان الله ابو ايوب الانصاري عائشة - [00:27:15](#)

وشدودات اطليس المنبر الله عز وجل دزنا اه الله عز وجل الله هو مردفة اسمه اطلقها والله عز وجل ادرسنا يجوز قول والله اية حديث صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:28:28](#)
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد فقد حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان نحدث بكل ما نسمع فقال كفى بالمرء اثما او كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:31:53](#)

بنس مطية الرجل زعموا ثم قال من حدث حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكذابين. اذا كان يظن ان هذا الحديث كذب فهو احد الكذابين. وضبط اخر للحديث من حدث حديثا وهو يرى ان يعلم انه كذب فهو احد الكذابين - [00:32:10](#)
جاء رجل الى عمر ابن عبدالعزيز قدم له وشاية عن احد من الناس فقال له ان كنت صادقا فانت من اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الاية. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا - [00:32:34](#)
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. او نغفو عنك. قال اعف عني يا امير المؤمنين ولا ارجع بعدها ابد اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبرحمته التي وسعت كل شيء ان يعصم السنتنا من الكذب - [00:32:59](#)
وان يعصم اعيننا من الخيانة وان يطهر قلوبنا من النفاق وان يطهر اعمالنا من الرياء وان يهدينا الى احسن الاخلاق. لا يهدي باحسنها

الا هو. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في - 00:33:19
الفقر والغنى نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع نسألك الرضاء بعد القضاء برد الحياة بعد الممات لذة الشوق الى لقائك. نعمة النظر
الى وجهك الكريم. في غير ضراء مضرة ولا فتنة - 00:33:42
ان مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة اللهم امسح
عليهم بيمينك الشافية واجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعافية - 00:34:02
اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب - 00:34:21